بما هو اهله وكان رضي الله عنه غاية في الكرم لا يقاس الاكارم
ومن كرمه انه اعطي شيخه شمس الشموس عبد الله العيدروس
دارا واسعة عظيمة مشتملة علي ثلاث دور كل دار بدهليز
ومنافع مستقلة ثمنه ثمانية الاف دينار واعطي شيخه الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل دارا عظيمة اشتراها
بخمسماية دينار وحديقة نخل وجاورته من امه صونه
بنت احمد بن عبد الله بافضل وكان قايما بمونة شيخه الصغير
وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود الذي يحج اليها الوجود وقبلة
الاماني الذي يتوجه اليها القاصي والداني وكان كثير
الشفاعات لا سيما لاهل العبادات والمشتغلين بالطاعات
فكان يسعي لهم في المرتبات وما يحتاجون اليه من المطعومات
والمشروبات ويسعي في اغاثة الملهوف واسعاف الملهوف وحكي انه
كتب الي عبد الوهاب بن داود الطاهري في شفاعات
فوجده الرسول راكبا علي فرسه فاعطاه المكتوب فلما قراه استكثر
ما فيه وقال كم لهذا السيد شفاعات وزجر الفرس فلم يمش فضربه
فلم يمش فدعا بالرسول واخذ الكتاب وامر بامضا جميع
ما فيه ولما مات صاحب الترجمة جي للسلطان بكتبه التي فيها
الشفاعات فتاملوها فلم يجدوا فيها شيا يخصه وتعب السلطان
لفقده وكان حريصا علي سلوك اهل السنة والجماعة مواظبا
علي انواع الخير والطاعة لا يصرف في غير طاعة ساعة وكان
كثير الصيام كثير التهجد والقيام مواظبا علي السنن الرواتب
والسيرة

والسيرة النبوية والاذكار المشهورة والاعمال المبرورة عارفا
بمذاهب العلما الشهيرة حسن الصيت والسيرة ومدحه
جماعة من العلما نظما ونثرا منهم مشايخه الشيخ عبد الله
والشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوي ولم يزل في تلك
الجهات محمود السيرة والصفات الي ان وافاه وقت الممات وتوفي
سنة تسع وثمانين وثمانماية ودفن بمدينة تريم الحجب قبر
عمه السيد علوي بن محمد وعليه قبة عظيمة ورثاه جماعة
من الفضلا بقصايد طنانة قدس الله روحه ونور ضريحه

عمر المحضار

عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما

الامام الشهير بالمحضار الذي لا يشق له غبار ولا يجري معه
سواه في مضمار ودانت له جميع المشايخ الكبار في جميع الاقطار
امام اهل وقته في زمانه الفايق علي نظرايه ومشايخه
واقرانه القايم بنصرة دين الله في سره واعلانه الفرع
الذي تولد بين اصلين زكيين ونتيجة مقدمتين علي الزهديين
مقدمتين ذو الشان العظيم والشاوي الذي يجل عن
التعظيم الهمام الذي تضرب باسمه الامثال والشمس التي
لا تدبر اذا اقبلت الليال والبحر الذي ليس له ساحل والحبر الذي
اذا اجتمعت الروس كان له صدر المحافل ولد بمدينة تريم كبدر
الكمال وطلع بولادته نجم السعود والاقبال وشهدت
حركاته بالنجابة والعفاف ونطقت اشارته بمحاسن الاوصاف
ونشا في عبادة الله وفي التحصيل من صباه وتربي تحت حجر ابيه

Copyright © King Saud University